«الوطنية» إلى اسطنبول It's a pleasure

إسطنبول ـ عاطف عيسى

سيشكل 2 مايو 2010 يوما مشهودا في مسيرة الخطوط الوطنية، حيث جرى تدشين خط «الوطنية» الى مدينة اسطنبول التركية وبواقع 3 رحلات أسبوعية، وتكمن أهمية هذا الحدث بالنسبة للخطوط الوطنية في عوامل عديدة يأتي على رأسها انها تطرق أبواب أوروبا عبر المدينة الأكثر شهرة واستقطابا والتي تعد إحدى بوابات العالم الحديث على التاريخ القديم بعصوره المختلفة، كما ان اسطنبول هي المدينة التي اختيرت عاصمة للثقافة في 2010.

كما تشكل انطلاقة «الوطنية» الى اسطنبول، الوجهة التاسعة للشركة الفتية إنجازاً كبيراً سيتبعه افتتاح 3 خطوط جديدة في يونيو المقبل الى كل من الاسكندرية بمصر والعاصمتين الإيطالية روما والنمساوية ڤيينا، لتصبح وجهات الوطنية 12 وجهة تأتي جميعها ضمن جدول رحلات تناسب احتياجات المسافرين من وإلى الكويت.

مبنى مطار الشيخ سعد حيث تنطلق منه الخطوط الوطنية

مطار صبيحة كوكجن الجديد في اسطنبول حيث تحط طائرات الخطوط الوطنية

صباح يوم 2 مايو الماضي، كان كل شيء معدا وجاهزا للاطلاق فما ان اقتربنا من مبنى الشيخ سعد للطيران العام والذي يقع في منطقة صبحان قرب القاعدة الجوية الكويتية ويتمتع بموقع سهل، وتعد «الوطنية» شركة الطيران الأولى والوحيدة التي تسير رحلاتها منه، ما ان اقتربنا من المبنى حتى لاحت بشائر الاحتفال بهذه المناسبة المهمة، اذ ازدان مدخل المطار وجنباته بالأعلام الكويتية والتركية وبلوحات وبالونات وأجهزة عرض تعلن قرب انطلاق خط «الوطنية» الى أولى العواصم الأوروبية الى اسطنبول.

لم تستغرق اجراءات ادخال الوفد الصحافي والإعلامي والتلفزيوني المرافق الى مكان الاحتفال سوى بضع دقائق وبتعاون كبير من الأجهزة المختلفة المشرفة على تيسير الأمور في مبنى المطار وما هي إلا دقائق حتى بدأ الحفل في الموعد المحدد له وبحضور رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة عبدالسلام البحر والسفير التركي في الكويت حلمي دادا أوغلو والرئيس التنفيذي لـ «الوطنية» جورج كوبر وعدد من الضيوف والإعلاميين، وفي كلمة سريعة كشف البحر عن فتح خطوط طيران جديدة لكل من العاصمة ڤيينا والعاصمة الايطالية روما وذلك مع بداية شهر يونيو المقبل. واضاف ان الشركة حريصة على مواصلة توسعها خلال الأسابيع المقبلة في أوروبا.

واوضح ان الدعم الذي تحظى به الشركة من قبل المسافرين أعطاها الدافع لتقديم المزيد من الخدمات والوجهات خلال فترة الصيف.

وبين ان افتتاح خط اسطنبول ليس خط طيران وحسب ولكن جسر تواصل يجمع بين الكويت وعاصمة الثقافة الأوروبية لافتا الى ان رغبة المسافرين بالتوجه لهذه المدينة الخلابة هي السبب الرئيسي في افتتاح هذا الخط.

أما السفير التركي حلمي دادا أوغلو فقال انه ومنذ ان علم عن نية الخطوط الوطنية بتدشين خط طيران لمدينة اسطنبول منذ ما يقرب من شهرين عن طريق الرئيس والمدير التنفيذي في الشركة انتابته حالة غامرة من السعادة، لافتا الى انه طلب منذ ذلك الوقت ان يكون واحدا من عائلة الخطوط الوطنية.

وأكد ان افتتاح هذا الخط يعد مناسبة خاصة له شخصيا مشيرا الى ان الوطنية ستخرج من بيتها وتتوجه الى بيتها الثاني وسيكون هناك ديبلوماسيون لاستقبال طائرات الوطنية وتذليل العقبات كافة.

أما المدير التنفيذي في شركة الخطوط الوطنية جورج كوبر فأكد سعادته لتدشين أول محطة أوروبية خارج الشرق الأوسط مشيرا الى ان هناك محطات اضافية خلال فترة الصيف كانت الخطوط الوطنية قد أقامت احتفالا خاصا بمناسبة اطلاق أولى رحلاتها من مبنى الشيخ سعد للطيران العام في مطار الكويت الدولي الى مطار صبيحة كوكجن الدولي في مدينة اسطنبول.

بدء الرحلة

وبمجرد انتهاء الحفل تقدم عبدالسلام البحر ليدشن «بوردنج» المسافرين وقص الشريط إيذانا بانطلاق أول رحلة لـ «الوطنية» الى اسطنبول وسط تصفيق الحاضرين وفلاشات المصورين وكان بانتظارنا سيارات صغيرة لنقل الوفد الى الطائرة، فيما تم نقل بقية المسافرين عبر باصات جديدة، وبعد بضع دقائق كانت طائرة «الوطنية» الجديدة الايرباص من طراز A320 والمصممة خصيصا وفق أعلى درجات التميز والفخامة جاهزة للإقلاع في تلك الرحلة المميزة.

في الجو

وفي الجو، وبعد الإقلاع السلس والسريع، كانت الخدمات المتميزة لركاب الدرجة الأولى والسياحية المتميزة حيث توفر «الوطنية» أرقى مستويات الراحة والرحابة على متن اسطولها الجديد من طراز ايرباص A320. فطائراتها تحتوي على 122 مقعدا فقط مقابل 145 مقعدا أو أكثر في الطائرات المماثلة لشركات الطيران العالمية الاخرى.

ويتمتع ضيوف الدرجة الاولى بمقصورة خاصة تضم 26 مقعدا تحمل توقيع المصمم العالمي ريكارو، مصنوعة من الجلد الفاخر ومجهزة بمساند للرأس والارجل يمكن تعديلها بسهولة. وتصل سعة المقاعد الى 44 بوصة موفرة بذلك عالما لا يضاهى من الراحة والرحابة يحلو فيه العمل والاسترخاء.

كما وفرت لضيوف الدرجة السياحية المتميزة 96 مقعدا من تصميم ريكارو مصنوعة من الجلد، توفر راحة استثنائية من خلال فسحة جلوس كبيرة توازي الفسحة المتوافرة في فئة رجال الاعمال لدى العديد من شركات الطيران الاخرى المتخصصة في الرحلات القصيرة المدى.

هذا الى جانب شاشات العرض الشخصية الكبيرة ذات الدقة العالية والمجموعة الواسعة من البرامج التلفزيونية والاذاعية المتوافرة تحت الطلب. أما الشاشات المنسدلة التي تعرض

مبنى مطار الشيخ سعد حيث تنطلق منه الخطوط الوطنية

الجسر المعلق الذي يربط بين اسطنبول الاوروبية والاسيوية

مطار صبيحة كوكجن الدولي

يقع مطار صبيحة كوكجن الدولي في القسم الآسيوي من اسطنبول على ارتفاع 300 قدم عن سطح البحر، وعلى بعد 30 كم جنوب شرق محطة القطارات «حيدر باشا»، ويعتبر ثاني مطارات اسطنبول والمطار السادس عشر في تركيا.

وقد أطلق عليه اسم صبيحة كوكجن، تكريما لصبيحة كوكن اولى السيدات الى قيادة الطائرة في تركيا، والمقاتلة العسكرية في العالم.

يضم المطار محطة دولية وأخرى محلية، وتبلغ مساحة محطة الرحلات الدولية 20000م2 وتتألف من ثلاث صالات، اثنتين للمغادرة (A_B) تضم كل منهما 11 مكتبا لتسجيل الدخول و4 بوابات للدخول، والصالة الثالثة للوصول وتضم 12 مكتبا للجوازات. وتشمل المرافق الاخرى المتوافرة في المحطة الدولية (CIP, VIP) ومرآبين احدهما يتسع لـ 600 سيارة والآخر لـ 50 حافلة ومكتب بريد وآخر لتأجير السيارات ومصرف ومتاجر معفاة من الضرائب، بالاضافة الى العديد من الكافتيريات والمطاعم.

أما المحطة المحلية فتبلغ مساحتها 2000م2 وتتألف من صالات للوصول والمغادرة، وقسم مخصص لعمليات تسجيل الدخول وخدمات الامتعة، بالاضافة الى العديد من الكافتيريات والمكاتب، وهي تتسع سنويا لـ 500000 مسافر، في حين تصل قدرة المحطة الدولية على الاستيعاب الى 3000000 مسافر.

إسطنبول الأكثر جذباً للسياح في العالم

تعد مدينة اسطنبول من أكثر المدن جذبا للسياح في العالم من خلال معالمها الثقافية والتراثية ومنها كنيسة آيا صوفيا وجامع السلطان احمد وقصر السلاطين «الباب العالي» وجامع السليمانية وقصر دولما بهجة وجامع بورصة وجزر الأميرات والبازار الكبير المغلق، علاوة على انها تمثل محطة انطلاق لسائر المدن التركية السياحية الاخرى، لاسيما مع التوقيت المميز لوصول رحلات الخطوط الوطنية في الساعة الثالثة عصرا.

«الوطنية»: 3 رحلات إلى إسطنبول أسبوعياً

من المقرر ان يضم الجدول الجديد 3 رحلات أسبوعيا من الكويت الى اسطنبول العاصمة التجارية التركية وعاصمة الثقافة الأوروبية لعام 2010 في أيام الأحد والثلاثاء والجمعة من كل أسبوع انطلاقا من مبنى الشيخ سعد للطيران العام الى مطار صبيحة كوكجن الدولي، أحدث مطارات اسطنبول، وتشكل هذه الوجهة الجديدة تاسع خطوط الناقلة المتميزة والمدينة الأوروبية الأولى التي تقصدها طائرات الخطوط الوطنية منذ تسيير أولى رحلاتها في يناير 2009.

تمتع بجميع أنواع الراحة على متن طائرات الوطنية الى اسطنبول

متحف آيا صوفيا في قلب اسطنبول

البرامج التلفزيونية وتشكيلة متنوعة من القنوات السمعية، فتساهم في تعزيز المتعة التي توفرها الخدمات الترفيهية.

وكان بإمكاننا، وبإمكان ضيوف «الوطنية» دائما توصيل الكمبيوتر المحمول أو جهاز الـ iPOD بشاشة العرض الخاصة بهم لتشغيل الموسيقى أو مشاهدة افلامهم الخاصة على شاشات العرض، كما تتميز طائرات الخطوط الوطنية بتوفير تقنية الاتصال OnAir والتي تتيح للضيوف استخدام هواتفهم النقالة على متن الرحلة وتصفح الانترنت وإرسال وتلقي رسائل البريد الالكتروني والرسائل النصية القصيرة من هواتفهم النقالة. كما تمكنا من التسوق على متن الطائرة وتذوق أشهى المأكولات الفاخرة والمرطبات لتمضية الوقت بما وفر لنا تجربة سفر متكاملة. كما حظي الركاب جميعا بخدمة شخصية تعنى بأدق التفاصيل على يد طاقم المقصورة الذي تلقى تدريبا رفيعا يضمن توفير تجربة سفر فريدة على متن طائرات الخطوط الوطنية. وسواء احتجت الى من يساعدك في تشغيل أجهزة الترفيه أو تزويدك بوسادة وغطاء أو تلبية أي طلب آخر منذ لحظة اقلاع الطائرة الى حين هبوطها، ستجد فريق الخطوط الوطنية في خدمتك وكأنك مازلت في بيتك.

أثناء الرحلة

استمرت الرحلة من مطار الشيخ سعد الى مطار صبيحة كوكجن نحو 3 ساعات ونصف الساعة لم نشعر خلالها بأي ملل أو رتابة وذلك لتوالي تقديم الخدمات المميزة من قبل طاقم الطائرة الى جانب التنبيه المستمر من قائد الطائرة ومساعديه الى المناطق التي نطير فوقها وبعض المعلومات عن المسافة المتبقية والزمن المطلوب لقطعها وهو ما يظهر ايضا على شاشات عرض كبيرة في كل جنبات الطائرة.

قد لا نجد تعبيرا لوصف تلك الرحلة من مطار الشيخ سعد الى مطار صبيحة كوكجن الى اسطنبول الا شعار «الوطنية» وهو «انها المتعة»، ومع اقتراب الطائرة من مدينة اسطنبول بدأت تظهر المسطحات الخضراء والتي تحيط باسطنبول بشكل تام، ومع هبوط الطائرة في هذا المطار الجديد، أحاطت بها عربات مخصصة للاحتفال بهذه المناسبة المميزة وهي عربات رش الماء على الطائرة، فكان مشهدا مثيرا.

في مطار صبيحة كوكجن

يتمتع ركاب طائرات «الوطنية» بخدمات مميزة في مطار صبيحة كوكجن حيث لا تستغرق اجراءات الجوازات وتسلم الحقائب سوى دقائق معدودة في ظل الكم الكبير من منافذ الجوازات مع توافر الخدمات الاخرى الضرورية للمسافرين الى اسطنبول.

الطريق من المطار الى الفندق والبالغة مسافته نحو 50 كيلومترا قطعناه في باص «الوطنية» المميز مع الدليل «مصطفى» الذي بدأ على الفور مهمته في التعريف باسطنبول كوجهة سياحية مفضلة لدى أكثر السياح في العالم، ويخترق الطريق الى فندق راديسون ساس البوسفور مسطحات مستمرة ومتتالية من الخضرة وتبدو بيوت اسطنبول كلها تقريبا مغطاة بالقرميد الاحمر ويلفت النظر على جانبي الطريق المساجد التي بنيت بعناية وارتفعت مآذنها معلنة الهوية الاسلامية لهذه المدينة الاوروبية تقدما وحضارة.

مع وصول وفد «الوطنية» إلى فندق راديسون ساس البوسفور مع دخول مغرب يوم 2 مايو، أدركنا اليقين جميعا بأن متعة السفر عبر «الوطنية» وتدشين أولى الرحلات الى اسطنبول مستمرة مع البرنامج المعد بدقة ومع اختيار الفندق في هذا الموقع الفريد والذي يقع الى الجانب الأوروبي ويطل على الجانب الآسيوي من المدينة عبر مضيق البوسفور الشهير.

لا يمكن ان تمل من هذا المشهد على مضيق البوسفور، فوراءك اسطنبول التركية بكل ما تحمله من تراث عظيم يمتد نحو 8 آلاف عام، وأمام ناظريك الجسر المعلق الرهيب الواصل الى اسطنبول الآسيوية، وفي مقابلك جانب المدينة المطل على البوسفور، بهضابه الخضراء ومنازله المغطاة بالقرميد الأحمر ومساجده التي تنتشر على شاطئ البوسفور بمآذنها العالية وقبابها المزينة.

ووسط المضيق تغدو السفن والمراكب واللنجات وتروح في حركة مبهجة للنفس.

لم يتركنا الوفد نهنأ بهذا المشهد، خصوصا مع دخول الليل، فأمامنا عشاء فاخر في أعلى قمة في اسطنبول، مطعم يطل على المدينة الأوروبية بأكملها في تجربة تستحق المغامرة.

في اليوم التالي كانت الزيارات والفعاليات، بدءا بمتحف قرية وأسواق القسطنطينية فقصور السلاطين العثمانيين وسوق البازار المعلق وأماكن سياحية وثقافية عديدة.

وإذا كان السفر عبر «الوطنية» في مرحلتها الأولى الى اسطنبول ممتعا فإن رحلة العودة كانت أكثر متعة في ظل خدمات مميزة لفريق «الوطنية» وصولا الى مطار صبيحة كوكجن، وإقلاعا منه الى مطار مبنى الشيخ سعد ثانية وفي الموعد المحدد.

مبنى الشيخ سعد للطيران العام

يعد مبنى الشيخ سعد للطيران العام الأول من نوعه وأحد المعالم الحديثة للكويت، وهو صرح جديد لهبوط وإقلاع الطائرات الخاصة، الإسعاف الجوي، الطائرات العمودية، وطائرات البريد، وهو مجهز بشكل كامل لتقديم كل أنواع الخدمات الجوية للطائرات الخاصة وركابها على أعلى مستوى.

واستقبل المطار حركة إقلاع وهبوط أول شركة طيران تجارية وهي شركة الخطوط الوطنية التي بدأت بتسيير رحلاتها من مبنى الشيخ سعد للطيران العام ابتداء من 24 يناير 2009 لتكون المرة الأولى في تاريخ قطاع الطيران الكويتي ان تنطلق رحلة تجارية من موقع مختلف عن مطار الكويت الدولي.

ويقع مبنى الشيخ سعد للطيران العام على أرض مطار الكويت الدولي في اتجاه المدرج الشرقي في منطقة صبحان قرب كافكو، حيث ستكون الطرقات مجهزة باللافتات اللازمة، ويتميز المبنى بتقديم الخدمة المتميزة في هذا المجال وتبلغ المساحة الاجمالية للمشروع 130 ألف متر مربع وبتكلفة قدرها نحو 16 مليون دينار، ويتم تقديم خدمات مميزة خاصة بالمسافرين ومستخدمي المطار تشمل مرافق تجارية كالمطاعم، المحلات التجارية، المكاتب، بالاضافة الى قاعة اجتماعات، غرف VIP صالات للركاب للقادمين والمغادرين، ومراكز استقبال واستراحة لكبار الضيوف، صلاة ومكان مخصص لطاقم الطائرة.

كما ان المطار مجهز بجميع الأجهزة الحكومية من جوازات، جمارك، طيران مدني، وأمن.

كما يتضمن مبنى الشيخ سعد للطيران العام خدمات مختلفة للركاب، تتضمن خدمات بيع تذاكر السفر وتسلم وتسليم الأمتعة، الضيافة، خدمات الأمتعة المفقودة وخدمات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن، كما ان ثمة العديد من التسهيلات المتوافرة، بما فيها مواقف مظللة للسيارات.

شكر واجب

كل الشكر والتقدير نقدمه لفريق «الوطنية» الذي أبدع في وضع وتنفيذ برنامج الرحلة الأولى لـ «الوطنية» إلى اسطنبول، وقام الفريق بتسهيل جميع أمور الوفد والسهر على راحتهم فلهم منا كل الشكر «ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله».. شكرا لكل من جاسم القامس ونواف ناجية وأيمن سويرس والشكر أيضا موصول للزميلة العزيزة ربا الشريف دينامو العلاقات العامة في شركة هل اند نلتون.

22 ألف سائح كويتي

تعد اسطنبول مدينة فريدة في وصلها مابين اسيا واوربا، ونظرا لتزايد عدد السياح الوافدين اليها من الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وخصوصا الكويت، حيث زارها في العام الماضي اكثر من 22 الف سائح كويتي.

المسجد الأزرق احد اهم المعالم السياحية في اسطنبول